فهو حيوان لكنه انسان فيكون حيوانا لان وجود الانسان الملزوم مستلزم لوجود
حيوان اللازم واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا لان عدم اللازم مستلزم لعدم
الملزوم ولا ينتج استثناء عين التالي ولا استثناء نقيض المقدم شيئا فالاستثناء
اعم من الوضع ويسمى استثناء العين ومن الرفع ويسمى استثناء النقيض فان
قلت هذا صحيح فيما اذا كانت الملازمة عامة اذا كانت مساوية فاستثناء
عين كل ينتج عين الآخر واستثناء نقيض كل ينتج نقيض الآخر كما قال في الفصول
ان الحكم قطعي في الصور الاربع قلت الملازمة المساوية في الحقيقة متلازمتان
فكل حكمين من الاربعة هي الملازمة بين المتلازمين الاترى استلزام وجود اللازم
وجود الملزوم فيها ليس من حيث انه لازم بل من حيث انه ملزوم وكذا استلزام
عدم الملزوم عدم اللازم لا من حيث انه ملزوم بل من حيث انه لازم وان كانت
منفصلة فاستثناء عين احد الجزئين ينتج نقيض الآخر لان وجود احد المعاندين
صدقا يستلزم عدم الآخر وهذه في الحقيقة ومانعة الجمع واستثناء نقيض احدهما
ينتج عين الآخر لان عدم احد المعاندين كذبا يستلزم وجود الآخر وهذا في الحقيقة

ايضا فقال من جملة الصناعات الخمس البرهان وهو قياس مؤلف من مقدمات يقينية
لانتاج اليقين اعم من ان تكون ضرورية او مكتسبة منها فالقياس جنس يتناول
الاقيسة الخمس والمؤلف ذكره ليتعلق به قوله من مقدمات يقينية وهو يخرج الخطابة
والجدل وغيرهما وقوله لانتاج اليقين غاية ذكره ليشتمل التعريف على العلل الاربع
فالمؤلف اشارة الى الصورة بالمطابقة والى الفعل بالالتزام وهو القوة العاقلة و
المقدمات مادة وانتاج اليقين غاية والمقدمات اليقينية اقسام ستة لان حكم
العقل به اما بلا استعانة شيء من الحس او معها والاول ان لم يتوقف على وسط
حاضر في الذهن فهو الاوليات وان توقف فهو قضايا قياساتها معها والثاني اما
ان لا توقف اليقين به بعد الاحساس على شيء آخر ويتوقف والاول المحسوسات فالاحساس
ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات وان توقف
فالحس اما حس السمع وهو المتواترات فانها تتوقف على حكم العقل بامتناع تواطؤ
المخبرين على الكذب او غيره فان توقف على تكرار المشاهدات فالمجربات وان توقف
على الحدس فالحدسيات وهذا وجه الضبط للحصر العقلي والى تعدادها اشار بقوله
احدها اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان الحكمين

Copyright King Saud University